



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
مادة طرائق التدريس
المرحلة الثالثة

مهارة ضبط الصف

م.م. ساره محسن مولود
Sara.mehsn@tu.edu.iq

➔ مهارة ضبط الصف

ان ادارة الصف وضبطه من اهم جوانب عملية التدريس وهي مجموعة الانماط السلوكية المعقدة التي يستعملها المدرس لكي يوفر بيئة تدريسية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكن المدرس من تحقيق الاهداف المنشودة اذ تتوقف كفاءة المدرس الى حد كبير على حسن ادارته للصف والمحافظة على النظام ان الضبط شرط اساس للتدريس لايمكن للمدرس من الانتقال الى الخطوة الثانية وهي التدريس وتختلف اساليب الضبط باختلاف المواقف اذ تتطلب عملية التدريس مهارات ضبط الصف التي يستعين بها المدرس لتنمية السلوك السوي للطلبة وحذف السلوك السيء وتنمية العلاقات الانسانية وتوفير جو انفعالي اجتماعي مقبول بين الطلبة وايجاد تنظيم صفي فعال ومنتج والمحافظة على استمراره كي يكون التدريس فعالا عندما يوفر المدرس جميع الظروف الملائمة للتدريس على استمرار نشاط الطلبة وعندما يكون قادرا على تشخيص وتقدير نمو الطلبة ان المدرس الناجح يفترض اتقانه لمهارة ضبط الصف عندما يحصل الاحتكاك بينه وبين طلبته اذ تكمن مهارته في اقناع طلبته على ايجاد بيئة مناسبة لضمان سير عملية التدريس باقل مدى من المعارضة منهم واعلى مدى من التعاون ويتحقق ذلك عندما يكون هناك مستوى عالي من الاحترام والانضباط ولغاية ذلك يفترض بالمدرس الافادة من العادات والتقاليد السائدة في المجتمع فكما يسعى المدرس الى كسب احترام طلبته له عليه ان يحترمهم اولا عن طريق اشعارهم بتقديرهم ومكانتهم عندما يبذل جهود واضحة في فهم وتقدير مشارعتهم ان المدرس الناجح قائد ناجح ان هو استطاع ان ينظم العمل والحياة في الصف بحيث يرغب الطلبة في القيام بالاعمال عندما يوفر لهم الفرص للعمل والنجاح فيها وبذلك يحتاج المدرس الى تنمية مهارته في ملاحظة السلوك اذ بينما يستطيع أي شخص ان يلتقط بعض الحقائق بجرد النظر الى سلوك الافراد فان الملاحظ الماهر يستطيع ان يقف على حقائق اكثر عددا واكثر اهمية .

➔ مهارة تنويع المثيرات:

يلاحظ على الطلاب انهم لا يستمرون في انتباههم مع المدرس طيلة النشاط التعليمي بل تراهم بعد فترة قليلة من بداية النشاط يبدعون بالحركة يمينا وشمالا اوبالتشاؤب والهمس والتنهد والتعبيرات التي تظهر على الوجه واتجاهات الاعين وميل الرأس والوضع الجسمي فما الذي يفعله المدرس حيال هذا الذي يواجهه من قبل طلابه ليتمكن من صرف نظرهم والانتباه اليه بصورة مستمرة على المدرس في هذه الحالة ان يحيط علما ومعرفة بالعوامل التي تؤثر في كفاءة الانتباه والعوامل التي تشتتته وكيف يمكن التخلص من هذا التشتت في الوقت المناسب ان مدة الانتباه يتوقف على جملة عوامل كالاهتمام والعمر والخبرة والتعزيز وعوامل جسمية ونفسية مختلفة وتاتي هذه العوامل من مصادر متعددة منها داخلي واخر خارجي فالعوامل الداخلية فهي التي تخضع لسيطرة الفرد وارادته واهتمامه وحاجاته وقد تكون مؤقتة كالحاجات العضوية والتهيؤ الذهني والتوقع للايماءات وقد تكون دائمية كالميول والاتجاهات والاهتمامات اما العوامل الخارجية فهي التي تفرض نفسها على الطالب وحواسه وتتصل بالمؤثرات الخارجية وعناصر البيئة ومن امثلة هذه العوامل الصور الكبيرة الملونة والاصوات والحركة والانتفال غير المتوقع والتغيير في الحجم والشكل وخاصة اذا كان فجائيا والحدائثة والغرابة. وتتوقف قوة العوامل سواء اكانت داخلية ام خارجية لاثارة الانتباه على :

١ . نوع المنبه وطبيعته .

٢ . شدة المنبه .

٣ . تكرار المنبه.

٤ . موضع المنبه

٥ . تمييز المنبه ووضوحه.

٦ . حركة المنبه .

٧ . لون المنبه وشكله .

مهارة ضبط الصف م.م. ساره محسن النعيمي

هذا وقد اشار القران الكريم الى تنويع المثرات في العديد من اياته الكريمات فلننظر الى سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام وهو يستعمل تنويع المثيرات مع قومه لاجل اقناعهم بوحداية الله جل وعلا في قوله تعالى:

{واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك في ضلال مبين ❀ وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماء والارض ولكون من المؤمنين ❀ فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين ❀ فلما راي القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين ❀ فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما اقلت قال يا قوم ان بريء مما تشركون} (الانعام ٧٤-٧٨) .

وفي قوله تعالى : {ان كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى الله هذه بعد

فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت يوما يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير } (البقرة ٢٥٩) .

اساليب تنويع المثيرات : توجد اساليب متعددة يمكن ان يستعملها المدرس في تنويع المثيرات الصادرة منه تجاه الطلبة منها الاتي :

(١) **التنوع الحركي :** يعني التنوع الحركي ان يغير المدرس من وضعه في الصف فلا يظل طوال الوقت موجها نظره نحو جهة معينة وانما عليه ان يغير من وضع جسمه فمثل هذه الحركات البسيطة من المدرس يمكن ان تغير من الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على انتباه الطلبة على انه ينبغي ان لايبالغ المدرس في حركاته او تحركاته مما قد يؤدي الى تشتيت الانتباه بدلا من جذبه.

(٢) **التركيز:** ويقصد بالتركيز تحكم المدرس توجيه انتباه الطلبة من خلال الاساليب التعليمية التي يستعملها ويتم هذا التحكم عن طريق استعمال لغة لفظية او غير لفظية او مزيج منهما ومن امثلة التعبيرات اللفظية انظر الى السبورة او انظر الى الشكل الاتي ومن امثلة التعبيرات غير اللفظية: هز الرأس والابتسامة وتقطيب الجبين وتحريك اليدين.

مهارة ضبط الصف م.م.ساره محسن النعيمي

(٣) **تحويل التفاعل:** التفاعل يعني التأثير وهذا لا يحصل من خلال تقبل فرد لآخر والعكس وبعد التفاعل في الصف من اهم العوامل التي قد تؤدي الى زيادة فعالية العملية التعليمية وهناك ثلاثة انواع من التفاعل يمكن ان تحدث داخل الصف هي :

أ- التفاعل بين المدرس والطلبة .

ب- التفاعل بين المدرس وطالب واحد.

ت- تفاعل بين الطلبة انفسهم في الصف .

وعلى المدرس ان يمتلك مهارة تمكنه من استعمال الانواع الثلاثة للتفاعل السالفة الذكر والا يقتصر على نوع منها وذلك وفق متطلبات الموقف التعليمي وان الانتقال من نوع من انواع التفاعل الى نوع اخر يؤدي الى وظيفة مهمة في تنويع المثيرات مما يساعد على انغماس الطلبة في الانشطة التعليمية ويعمل على جذب انتباههم .

(٤) **الصمت:** بعد التوقف عن الكلام او الصمت للحظات من الاساليب التي يستعملها الخطباء منذ القدم للتاثير وجذب انتباه السامعين وهو- الصمت - من الممارسات الجيدة التي تساعد في اثاره اهتمام الطالب وذلك ان الصمت الذي يتخلل عرض المدرس يساعد على تجزئة المادة المعروضة مما يسهل على الطالب استيعابها كما ان الصمت يمثل مثيرا جيدا يساعد الطلبة على التفكير والانتقال الى فكرة جديدة فضلا عن تشجيع المدرس على الاستماع لاستجابات الطلبة.

(٥) **التنوع في استعمال الحواس:** ان الحواس الجسمية لدى الانسان تعد المستقبلات الحسية لما ياتي من البيئة الخارجية من مثيرات وقد اشارت البحوث في هذا الميدان الى ان الحواس تسهم في التعلم بالنسب الاتية :

الحواس الجسمية	النسبة %
١. البصر	٨٣
٢. السمع	١١
٣. الشم	٣,٥
٤. اللمس	١,٥
٥. الذوق	١

مهارة ضبط الصف م.م.ساره محسن النعيمي

وتوصلت بعض الدراسات الى نسبة تذكر الفرد لما سبق ماتعلمه تختلف باختلاف الحاسة او

الحواس التي يتعلم بها فيمكن للفرد ان يتذكر :

١. (١٠%) مما فرأه .

٢. (٢٠%) مما سمعه.

٣. (٣٠%) مما شاهده .

٤. (٥٠%) مما شاهده وسمعه في نفس الوقت .

٥. (٧٠%) مما رواه اوقاله هو شخصيا .

٦. (٩٠%) مما رواه اثناء ادائه عملا معينا.

لذا على المدرس ان يكون ماهرا في حسن توجيه مثيرات متعددة منسقة ومنظمة نحو حواس

الطلبة لتحقيق الاهداف التعليمية المراد تحقيقها لان للحواس الجسمية نسب تاثير متباينة فعلى

المدرس اثارة اهتمام الطلبة وانتباههم ليكونوا معه على الدوام.